رابط المادة على منصة باحث

شرح الرسالة للشافعي | 04 | فضيلة الشيخ أ د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. آآ هذا مجلس في كتاب الرسالة اشرف سيد عليه رحمة الله وكان المجلس الفائت يتكلم وجوه من اتيان النصوص في نسق واحد. ولكن لا تعارض بينها - 00:00:00

وما تتوهمه هذه النصوص من الخلاف انما هو من باب اختلاف التنوع الذي يكون المجتهد فيه مصيبا. اي كل واحد من المجتهدين او المجتهدين في هذه مسألة يكون مصيبة. ومجلس اليوم يوضح لنا الامام عليه - 00:00:30

رحمة الله نوعا اخر من الخلاف. وهو الخلاف الذي يمكن ان نسميه الجمع والتقديم. الجمع والتقديم. يعني النصوص تجمع في نسق واحد ويقدم بعضها على بعض. والتقديم هنا بمعنى الترجيح. التقديم هنا بمعنى الترجيح - 00:01:00

قال الامام الشافعي عليه رحمة الله اخبرنا ما لك عن نافع عن ابي سعيد الخدري وطبعا ده اسناد عالي. اسناد عالي ما شاء الله. كالنجم الماري في وسط السماء اسناد آآ هجومي ما شاء الله. اخبارنا ما لك عن نافع عن ابي سعيد - 00:01:30

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض. تشف ايضا تفضلوا بعضها على بعض. ولا تبيعوا الورق اي فضة. بالورق - 00:02:00

الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض اي لا تفضلوا بعضها على بعض ولا تبيعوا شيئا ولا تبيعوا شيئا منها غائبا. والمقصود بالغائب هنا اي المؤجل او غيث الموجود. يعني المقصود الغائب المؤجل. او غير - 00:02:30

الموجود ولا تبيعوا شيئا منها اي من الذهب والفضة ونحوها من الاصناف الربوية لا تبيع شيئا منها اه غائبا بناجز. ولذلك لا يجوز التقسيط عند بيع الذهبي او الفضة او نحو من ذلك. وهذا من جملة الاخطاء الشائعة التي يقع فيها الناس. انه - 00:03:00

يجوزون بيعة الذهب بالتقسيط وهذا لا يجوز. معك الف جنيه اشتري بها ذهب. ولكن لا تذهب لرجل السائق تقول له ما الف جنيه فيجيب لك بضاعة بعشر تلاف جنيه بخمستاشر الف بالتقسيط. لا يجوز التقسيط في بيع الايه - 00:03:30

الذهب ولكن لابد من المماثلة. ولذلك قال اهل العلم بانه لابد في بيع الاصناف الربوية من التماثل التماثل التماثل يعني ذهب بذهب فضة بفضة. ذهب بذهب فضة بفضة. وعيان بعياش. لابد من المثلية. لابد من المثلية - 00:03:50

هو في الوقت نفسه لابد من التقابض في المجلس. اذا لابد من التقابض في المجلس. اتنين لابد من ايه؟ من اذا هذان شرقان. ومعلوم ان الاصناف التي يقع فيها الربا هي الاصناف - 00:04:20

التي ذكرت في النص اللي هي الذهب اتنين قولوا معي الذهب وايه؟ والفضة وايه كمان؟ ها والبر وايه كمان؟ هم والشعير وايه كمان؟ والملح. وايه؟ والتمر وماذا ايضا ها الذهب والفضة والبر والشعير والتمر - 00:04:40

والملح. هذه كلها نعم. من حديث الورق والفضة. الورق اللي هو الفضة. الورق الفضة طبعا الذهب والفضة للعملات الموجودة. العملات الموجودة. فما ينفعش مثلا انت تشتري ميت جنيه جديدة بمية وخمسة. واخد بالك ازاي؟ يعني ده بيحدس في الاعياد - 00:05:10

ان انت تشتري من واحد ميت جنيه جديدة وتدي له ايه؟ مية وخمسة جنيه وده مش واجب. طبعا ده لا يجوز. لماذا لا يجوز لانه ليس هناك المثلية. ليس هناك المثلية بل حدثت تفاضل. ولذلك هذا - 00:05:50

ما يسمى بالربا ماذا؟ لأ مش النسيئة بربا الفضل يسمى هذا بربا الفضل ما يسمى بربا النسيئة يبقى قوله صلى الله عليه وسلم ولا تشفوا بعضها على بعض اي لا تفضلوا بعضها على بعض. مش عشان هي جديدة بتدبح تبقى - 00:06:10

تبقى ايه؟ تبقى اغلى. لأ طالما هي نفس القيمة خلاص. طالما نفس القيمة خلاص اذا لا يجوز بيع الشيء بالشيء الا ايه؟ مثلا بمثل. ولابد

من التقابل في المجلس يدل عليه ايه؟ هاء بهاء. يعني ايه - 00:06:30
خد وهات. ها انبياء يعني ايه؟ خد وهات. آآ الى عهد قريب كانت الساعة تبيع ذهب بماذا؟ بالتقسيط. وايضا لا يجوز ان تبيع آآ موجودا بشيء غير موجود. ما تقول له طب انا هشتري منك الدهب واروح البيت اجيب لك الفلوس. لأ ما ينفعش. او انت مثلا بكم الدهب ده بعشر تلاف جنيه - 00:06:50
اديت فلوسك اديتهم تلات تلاف جنيه تدي له تلات تلاف وتقول له طب انا اروح اجيب الايه السبع تلاف لأ هذه كله لا يجوز ولكن خلي ابدأ بعرضك وتلات الاف في جيبي وروح البيت هات الفلوس وتعال شير ليه؟ الدهب. هذا هو الحق الذي لا ينبغي ان يخاذ عنه - 00:07:20
فالاصناف هذه ينبغي ان يكون فيها مثلا بمثل. الا اذا كانت هناك ضرورة عرفية ذلك الامر. مثلي يا اخوانا مثل الملح. مثل ملح لحاجة الناس اليه في في كل شيء - 00:07:40
لدرجة ان هم قالوا بان آآ العلماء بين الناس كالملح في الطعام. الملح لابد ان يكون فيه الايه المثل لابد من المثلية لابد فيه من المثلية. طيب اذا لم تتحقق المثلية - 00:08:00
هل يجوز ان احنا نبيع الملح بشيء آآ اخر؟ يجوز. طب هل يجوز ان احنا نشتري الملح من قيمته يعني افترضنا مثلا الطبيخ آآ موجود ونسينا نحط ملح رح يا واد هات كيس ملح. الورد راح - 00:08:20
العيال الصغير. من الذي سيتعامل في ملح مين؟ مش الناس الكبار بس. كان ممكن الواد الصغير عنده خمس سنين يروح طير هات كيس ملح. الواد ضايع الفلوس في الطريق. البقال بيقول له ارجع ما تاخدش المال الا اما يجيب الفلوس - 00:08:40
طب لو ترتب على زكاة ماذا؟ فساد الطبخة كلها وطبعا في اللفة رز وزيت غاز اذا هذه ضرورة لانه جرى العرف ان معظم الذين يتعاملون في الملح انما هم الصغار او - 00:09:00
الذين ربما لا يفقهون المال. بخلاف الذهب. مين اللي هيروح يتعمل في الذهب؟ مين؟ ولذلك وحدة سألتني امبارح بتقول لي ان بنتها في اعدادية اولى اعدادي او تانية اعدادي وراحة باعته للصاية. قعدوا يدوروا وقت لما تلاقوا الصايم. الصايف قال لهم انا اديت تمن البنت - 00:09:20
فاحنا خدنا الدهب فهو بيطالب بتمن الدهب. ندي له تمن الدهب وما نديلوش؟ المسألة دي بغض النظر مسألة امنية او خلاف انا في رأيي لا ياخز شيئا من ثمن هذا الذهب. ليه؟ لان جرت العادة ان الاطفال الصغيرين ليس لهم - 00:09:50
الحق في التصرف في هذا الذهب. فكرجل صائب بنت صغيرة جاية ومعك دهب بخمستاشر الف جنيه تقول لها ايه؟ انت اسمك ايه؟ ومن عيلة مين؟ عنوانكم ايه؟ تليفونكم ايه؟ طب اقعدي يا حبيبتي هنا هوة لان انا هعمل حاجة صغيرة - 00:10:10
يوم متصل بمين ؟ باهلها. تعالوا الحقوا من بنتكم جايبة لي دهب. باباها ومات هيجم وياخدوا بنتهم ويتصارحوا مع بنتهم بقى لكن هذا الرجل تقييم الشرع هو رجل ايه؟ مستغل ورجل لا يعاون الناس على البر والتقوى - 00:10:30
ماشي الحال اذا لابد ان يغرق. حتى لو اداها تمن الدهب لابد يغرم هذا التمن. لكن لو واحد راح يشتري ملح يبقى زي اللي هيروح يشتري دهب هي زي اللي يشتري فضة زي اللي هيشتري مثلا تمر او او رز - 00:10:50
او شعير فالامر مختلف. ولذلك جوز العلماء في مسألة الملح ما لا يجوز في غير الملح. اذا لابد في هذه الاصناف من حاجتين لابد من التماثل ولابد من ايه؟ من هاء وهاء. طيب - 00:11:10
اخبرنا ما لك عن موسى ابن ابي تميم عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار. الدينار بالدينار - 00:11:30
والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما. انتبه لا فضل بينهما. اذا التفاضل بين المتشابهات يعد هذا ايه؟ ربا الفضل. ربا الفضل. وهذا حرام الحديث الذي بعد ذلك والحديث السابق حديث صحيح في الصحيح وفي غيره اخبرنا مالك - 00:11:50
الحميد ابن قيس المجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال الدينار بالدينار الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا

عهد نبي الينا وعهدنا اليكم. وهذا اسناد جيد. قال الشافعي وروى عثمان بن عفان - 00:12:20
وعبادة ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن الزيادة في الذهب بالذهب يدا بيد. لا قال الشافعي وبهذه الاحاديث نأخذ في تحريم ربا الفضل وقال بمثل معناه الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
واكثر المفتين بالبلدان. يعني اكثر المفتين بالبلدان وكلمة اتأثر عند الامام الشافعي فيها معنى الاجماع. فيها معنى الاجماع. ولكن الامام الشافعي لما لم بكل مقالات اهل العلم فانه يتحاشى ان يذكر لفظ الاجماع. اخبرنا سفيان - 00:13:20
اخبرنا سفيان وهو ابن عيينة عليه رحمة الله انه سمع عبيد الله ابن ابي يزيد يقول سمعت ابن عباس يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وعلى - 00:13:50
اله وصحبه وسلم قال انما الربا في النسيئة. انما الربا في النسيئة. والحديث ايضا عند مسلم والنسائي وآآ كلمة انما تفيد الحصر. والحصر اختصاص ولكن لا يستفاد ان الفضل ليس بربا. او ان يقال بان الربا - 00:14:10
على نوعين ربا فيه المسامحة وربا لا مسامحة فيه. وان الربا الذي لا مسامحة فيه وهو الربا الغليظ ربا النسيم والاخر مسامحة ويستدل بحديث اسامة ان قال انما الربا في الناس يعني. لا. وانما - 00:14:40
يقصد انما الربا في النسيئة اي ان ربا الفضل حرام وربا النسيئة حرام ولكن ربا النسي اشد حرمة الى الفضل. لان المحرمات تتزايد او تتفاضل في حرمتها او وتتقابح في حرمتها فالشرك حرام. الشرك حرام. وعقوق الوالدين حرام - 00:15:00
ولكن ايهما اشد حرمة؟ الشرك. فلو قلت انما الحرام الشرك. هل قول انما الحرام الشرك ينفي الحرمة عن عقوق الوالدين ها؟ لما اقول انما الرجل زيد بلد زي المنصورة فيها خمسة مليون بني ادم. اقول انما الرجل زيد. هل معنى ذلك ان كل الناس - 00:15:30
الموجودين في المنصورة ليسوا رجال؟ لأ وانما المقصود انني خصصت زيدا بامر قد فرضوا فيه عن غيري. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة ليس معناه نفي الربا عن غير - 00:16:00
ولكن يقصد به بان التحريم الاشد انما هو في ماذا؟ في النسيئة. يبقى احنا خلصنا دلوقتي الاحاديث المتعلقة بربا الفضل. هنبدأ نشوف الاحاديث المتعلقة بماذا؟ بربا النسيان اه ولنسيء في اللوب معنى التأخير. وصورتها عند العرب اي انني اقترب - 00:16:20
اقترض قرضا والقرض لابد ان يكون لمدة. يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه. اذا الدين لابد فيه من حاجتين. التقدير اتنين الاجل. ولذلك اذا انتفى اي من هذين لا يسمى ذلك ايه؟ دينا. يعني - 00:16:50
اقول لواحد او ما ينفعش اقول مثل واحد هات لي اي مال. فيقول لي خد اي مال فاقول له خد اي مال وما اعرفش واخد قد ايه. اذا هذه السورة لا تجعل المال المأخوذ ايه؟ دينا. لانه لابد ان يكون مقدرا - 00:17:20
هات لي عشر تلاف خمس تلاف الف مية اكتر اقل اذا لابد من التقدير. اتنين لابد من تحديد بعد سنة ست شهور اكتر اقل. لكن ما ينفعش اقول له خد الف جنيه وآآ - 00:17:40
زي ما تقوم تجيبهم. ما اجيبهمش خالص خلاص. خلاص. فجعل او هذه مقولة تجعل هناك المسامحة. ما تجعلش هناك دين. تاجر هناك ايه؟ المسامحة. اذا الدين الذي لابد ان يجتهد في آآ قضائه وادائه. نمرة واحد لابد ان يكون مقدرا. اتنين لابد ان يكون ايه - 00:18:00
مؤجلا له ازل. طب جه وقت الاجل؟ ست شهور. هات الفلوس اللي عليك. والله انا اه كنت نفسي اجيب لك الفلوس بس حصل عملية جراحية لمش عارف ايه والفلوس ومش قادر ادفع الفلوس. اتأخرت - 00:18:30
ست شهور خلاص اخرت ست شهور بس الالف جنيه بميت جنيه. يعني العشر تلاف جنيه بكم؟ بالف جنيه خلاص ماشي. يبقى اخرني وايه؟ وازيدك. فلنسيئ معنى التأخير. قال الله انما النسيء - 00:18:50
زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. فالنسيئ هنا في الاشهر الحرم ان هم بيأخروا وبيزودوا اجر قرب مزاجهم علشان يزبطم وقت القتال في غير الايه؟ الاشهر الحر. فيزودوا الايام - 00:19:10
ايام علشان يحاربوا من يريدون دول اهل مكة. يفصلوا يخلوا كل حالة على حسب مزاجهم. فطبعا ده زيادة في الكفر قال الله آآ ان

عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله. يوم خلق - 00:19:30
السماوات والارض منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم يبقى فيه هناك اشهر حرم. فما ينفعش ان احنا نلعب في هذه الاشهر ماشي الحال؟ فالنسيا معناه اخبرني انسئني اخرني وانا ازيدك - 00:19:50
وانا ازيدك. واذا قال الله الذين ياكلون الربا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الالف واللام في الربا يقصد به ربا النسيئة يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. ربا الفضل ليس اضعفا مضاعفة - 00:20:10
امال ايه اللي فيه الاظافر المضاعفة؟ ربا؟ النسيئة. يبقى اضعاف مضاعفة لربا النسيئة. لكن ربا الفاضل هات لي مية جرام دهب عيار كزا وانا هاديك مية وعشرين جرام دهب عيار كذا - 00:20:40
مش الحل؟ ده ربا ليه يا اخوانا؟ ربا الفضل وهو اقل هو حرام. ولكن هو اقل حالا في الحرمة منين؟ من ربا انما الربا في النفس حديث اسامة. قال فاخذ بهذا ابن عباس - 00:21:00
ونفر من اصحابه المكيين وغيرهم. اني اخدوا ان الربا الحرام هو ربا ليه؟ النسيم انما الاخر ليس ليس داخلا تحت هذا النص. قال فقال لي قائله هذا الحديث مخالف للاحاديث قبله. يعني انما الربا في النسيئة مخالف في الاحاديث - 00:21:20
الواردة ربا ليه؟ الفضل. قلت قد يحتمل خلافها وموافقتها محتمل يكون مخالف لها ويحتمل يكون موافق له. قال وباي شيء يحتمل موافقتان؟ طبعا ده الحوار بين الشافعية بين رجل اخر. قلت - 00:21:50
قد يكون اسامة لاسامة بن زيد اللي هو السائل والراوي حديث انما الربا في النسيع. سمع رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم يسأل عن الصنفين المختلفين مثل الذهب بالورق والتمر بالحنط - 00:22:20
او ما اختلف جنسه متخاضلا يدا بيد فقال انما الربا في النسيئة. قال انما الربا في اي الربا المغلظة في النسيئة. او تكون المسألة سبقته بهذا اي يكون النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم في هذه المسألة - 00:22:40
لم يعلم السياق فحضر بس ليه الجملة دي او تكون المسألة سبقته بهذا وادرك الجواب. يعني ما حضرش السياق الايه؟ الجزء اللي هو الحتة الاخيرة بس. فروى الجواب ولم يحفظ المسألة او شك فيها. لانه ليس - 00:23:00
في حديثهما ينفي هذا عن حديث اسامة فاحتمل موافقتها لهذا. فقال الاخ فلم قلت خلافها قلت لان ابن عباس الذي رواه وكان يذهب فيه غير هذا المذهب فيقول لا في بيع يدا بيد انما الربا في النسيئة. طبعا في معنى ايه؟ هذا الحديث. يعني لو في هناك - 00:23:20
التفاضل ليس في ذلك اشكال انما الربا في الناس. فقال فما الحجة؟ ان كانت الاحاديث قبله مخالفة في تركه الى غيره. فقلت له كل واحد مما روى خلاف اسامة. وان لم يكن اشهر من حفظ الحديث من - 00:23:50
اسامة فليس به تقصير حفظه وعثمان وعبادة اشد تقدما بالسن والصحبة من اسامة وابو هريرة اصم واحفظ من روى الحديث في دهره. ولما كان حديث اثنين حديث اثنين اولى ففي الظاهر بالحفظ وبان ينفى عنه الغلط من حديث واحد كان حديث الاكثر الذي هو اشبه ان يكون اولى - 00:24:10
الحفظ من حديث من هو احدث منه وكان حديث خمسة اولى ان يشار اليه من حديث واحد. يعني عاوز يقول ان الاحاديث الواردة في ربا الفضل خمس احاديث. ماشي الحال؟ والاحاديث الواردة في ربا في النوم - 00:24:40
لا ربا الا في هذا لفظ واحد. لفظ واحد. فالاكثر والاحفظ والاعظم تقدما في السن ها كلهم على خلاف لفظ مين؟ لفظ اسامة. فيقدم لفظهم على لفظ ايه؟ اللفظ ده مذهب قليل مشاهد. انا اقول كما قال الفقهاء بما بدلا من ان احنا نقول ان الفاظ الخمس - 00:25:00
اكثر واثبت واسم من لغو اسامة فيقدمه على ابو اسامة يمكن ان نقول بان اللفظ له اسامة لفظ صحيح ولا تنافي بين هذه الالفاظ. وان قوله انما الربا في النسيئة لا يعني بان الفضل حلال. وانما - 00:25:30
لان الفضل حرام ولكن الحرمة الاشد في ماذا؟ في النسيئة. وبالتالي جمعنا هذه الروايات ولم نصل الى ما صار الشافعي من تقديم الخمسة على الواحد والله تعالى اعلى واعلم. المتهمين يا اخوانا المسألة ديت يعني نهاية المبحث - 00:25:50
الشافعي قدم الخمسة والاثن والاحفظ على الواحد. ماشي الحال؟ والاولى ان يقال ان لكل تصور وان الجملة اللي انما الربا في النسيئة

ليس دلالة على اباحة رب الفضل كما فهم ابن عباس - 00:26:10
رضي الله تعالى عنه او كما روى اسامة رضي الله تعالى عنه بل يفهم من ذلك بان ربا الفضل حرام وربا النسيئة حرام ولكن لما كان الظلم في ربا النسيئة وكان الاجحاف في ربا النسيان كان - 00:26:30
في الحرمة اشد من ربا الفضل. والله تعالى اعلى واعلم. اه هناك انا قلت عند ذلك ان شاء الله وفي هناك يعني آآ المجلس القادم سنأخذ نوعا جديدا من الخلاف الواقع بين النصوص - 00:26:50
- 00:27:10